صوت تركستان

العدد الثلاثون - يونيو - 2020

7-5

الخامس من يوليو
الذكرى السنوية الحادية عشر
لمذبحة أورومجي في تركستان الشرقية

قوات الشرطة المسلحة في أورمتشي، أوائل سبتمبر 2009، بعد مظاهرات واحتجاجات سلمية واسعة النطاق

الإهتمام الأوروبي، يوليو 2019

يصادف يوم الجمعة 5 يوليو 2019 الذكرى العاشرة لمذبحة أورومتشي في تركستان الشرقية، والمعروفة رسميًا بمنطقة شينجيانغ الأويغور ذاتية الحكم.

في الفترة من 5 إلى 7 يوليو 2009، قُتل الآلاف من متظاهري الأويغور، واختفوا قسراً أو أصيبوا في رد فعل وحشي من جانب الحكومة الصينية للاحتجاجات السلمية التي نظمها الطلاب الأويغور في أورومتشي.

أثبتت المذبحة أنها نقطة تحول رئيسية في إستراتيجية الحكومة الصينية تجاه منطقة الأويغور، إلى واحدة من العنف والاضطهاد الصريح والافتقار التام للتسامح أو الرغبة في الاستماع إلى أصوات واهتمامات شعب الأويغور. بقيت آثار تلك القسوة الفظيعة على شعب الأويغور، حيث اختفى المئات من الطلاب المتظاهرين في المعتقلات الصينية، ولم يتسنى سماع أخبارهم من جديد أبدًا.

في السنوات العشر التي تلت المذبحة، تدهور وضع أهالي الأويغور في شينجيانغ بشكل لا يصدق، حيث تم احتجاز الملايين من الأويغور الأبرياء في معسكرات الاعتقال، وتسعى الحكومة الصينية جاهدة إلى محو هوية الأويغور.

بدأ الاحتجاج السلمي في عام 2009 مع عدة آلاف من الأويغور - معظمهم من الطلاب يسيرون في اتجاه ساحة الشعب في وسط أورومتشي حوالي الساعة 5:00 مساء يوم 5 يوليو. وأعربوا عن غضبهم إزاء تعامل الحكومة الصينية مع حادثة قوانغدونغ شاوقوان التي قتل فيها اثنان من الأويغور من قبل عمال المصانع الصينية.

كان المئات من رجال الشرطة الصينيين الذين لديهم دروع وبنادق ونوادي في موقعهم بالفعل

وانتقلوا لتفريق المحتجين واعتقالهم قبل وصولهم إلى ميدان الشعب في أورمتشي، مما يشير إلى أن الحكومة كانت على علم تام بالاحتجاج مسبقًا وأنها مستعدة تمامًا لقمعه.

سرعان ما وضعت الحكومة الإقليمية تعتيمًا على الاتصالات استمر لعدة أشهر بعد الحوادث التي حالت دون تدفق المعلومات داخل وخارج المنطقة من خلال القيود الكاملة على استخدام الإنترنت والهاتف المحمول. منذ ذلك الحين استخدمت هذه التكتيكات بشكل متكرر في محاولة للسيطرة بإحكام على من يمكنه الوصول إلى المعلومات، وسط نقص عام في الوصول إلى وسائل الإعلام المستقلة التي تستمر طوال العام.

خلصت التقارير الواردة من منظمة العفو الدولية ومشروع حقوق الإنسان الأويغور، وكلاهما أجريا مقابلات مع شهود العيان في الأحداث، إلى أن قوات الأمن استخدمت الذخيرة الحية بشكل مفرط خلال الاضطرابات. جنبا إلى جنب مع أولئك الذين قتلوا وجرحوا في الحادث، تم إجراء عدد كبير من الاعتقالات بعد ذلك بوقت قصير. في تقرير أصدرته هيومن رايتس ووتش، قُدر أن هناك المئات من حالات الاختفاء القسري لسجناء الأويغور الذين قُبض عليهم في أعقاب ذلك، والرقم الحقيقي من المحتمل أن يكون أعلى بكثير. ومع ذلك، لم تتعرض الحكومة الصينية أبدًا لأي إجراء عقابي من قبل المجتمع الدولي ولم تخضع لأي تحقيق مستقل في هذه الأعمال الوحشية.

قال رئيس مؤتمر الأويغور العالمي دولقون عيسى: "لم يتم مساءلة الحكومة الصينية بشكل كامل من قبل المجتمع الدولي على هذه الفظاعة الرهيبة في عام 2009. وأن عدم التصرف من المجتمع الدولي شجع الحكومة الصينية على اتخاذ المزيد من التدابير القمعية، مما أدى إلى اعتقال ملايين الأبرياء في المعسكرات. يجب على المجتمع الدولي أن يتعلم من هذا وأن يحاسب الصين في النهاية على جرائمها ضد الإنسانية ".

كما أظهرت مذبحة أورمتشي تعصب الحكومة الصينية التام وتجاهلها لصوت واهتمامات شعب الأويغور. أي محاولة للتعبير عن المخاوف بشأن سياسات الصين القمعية وانتهاكات حقوق الإنسان قوبلت بردود عنيفة ووحشية. إن الحقوق الأساسية في حرية التعبير وحرية التجمع قد حرمت تمامًا لشعب الأويغور. نظر الأويغور في المهجر بأمل وإعجاب للمحتجين الشجعان في هونغ كونغ للدفاع عن حقوقهم وحرياتهم، لأن مثل هذا الاحتجاج سيكون مستحيلاً في شينجيانغ (تركستان الشرقية). يجب أن تشكل مذبحة أورومتشي والوضع الحالي في شينجيانغ مثالاً لما هو معرض للخطر إذا تمكنت الحكومة الصينية من إقرار قانون تسليم المجرمين وحرمان سكان هونغ كونغ من حقوقهم وحرياتهم.

إن الحق في حرية التجمع والقدرة على التعبير عن مخاوفك للسلطات بشكل سلمي هو جزء أساسي من أي مجتمع صحي وحر.

في الذكرى العاشر لمذبحة أورمتشي جميع الذين قُتلوا أو اختفوا أو أصيبوا وهم يمارسون هذا الحق الأساسي في أورومتشي في الفترة 7-5 يوليو 2009، وحرمان شعب الأويغور في المنطقة تمامًا من هذا الحق، يتظاهر الأويغور في جميع أنحاء العالم في 5 يوليو 2019.

تنظم الاحتجاجات في 22 مدينة في 14 دولة حول العالم حيث يتذكر الأويغور ضحايا المذبحة ويدعو المجتمع الدولي إلى تحميل الصين المسؤولية عن أعمالها الإجرامية في النهاية.

POLICE

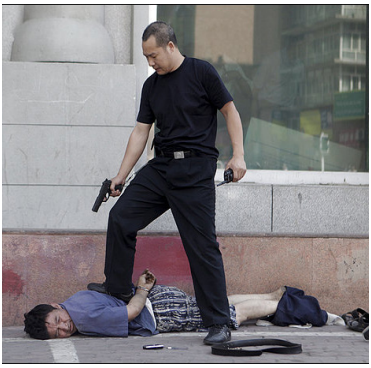

© Getty Images

تسع سنوات منذ اضطرابات ٥ يوليو في أورومتشي ولا نهاية في الأفق للاعتقالات التعسفية والاختفاء القسري للأويغور

مشروع الأويغور لحقوق الإنسان

في أعقاب الاضطرابات في أورومتشي 5 يوليو 2009، قامت قوات الأمن الصينية بمداهمات في أحياء الأويغور في المدينة احتجازًا تعسفيًا للذكور الأويغور. وقد اختفى آلاف من هؤلاء الأفراد قسراً وحتى الآن لا يزال مكان وجودهم مجهولاً.

بعد مرور تسع سنوات على الاضطرابات، تقوم السلطات الصينية بفرض الحبس الجماعي للأويغور في معسكرات الاعتقال مع العديد من أقارب المعتقلين الذين لم يعثروا على مكان أحبائهم. تدعو منظمة مشروع الأويغور لحقوق الإنسان الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى إدانة معسكرات الاعتقال في «المراجعة الدورية الشاملة» للصين في نوفمبر القادم.

بعد مرور تسع سنوات على الاحتجاز الجماعي والاختفاء القسري للأويغور، نواجه تصعيداً لهذه الانتهاكات الفاضحة للانتهاكات البشرية في تركستان الشرقية. غياب المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة في عام 2009 يعني أن الدولة الصينية لم تتجرأ إلا على ارتكاب المزيد من أعمال العنف ضد الأويغور، هذا ما قاله المدير العام لمنظمة مشروع الأويغور لحقوق الإنسان عمر قانات في البيان.

وأضاف السيد قانات: «من الأهمية بمكان أن يضغط المجتمع الدولي بقوة على المسؤولين الصينيين علناً لوقف الاعتقالات الجماعية للأويغور في معسكرات الاعتقال. يجب أن نتحرك الآن لمنع المزيد من تدهور الأوضاع في تركستان الشرقية وأن نسعى عمداً إلى إيجاد طرق لضمان الحقوق الأساسية للأويغور «.

في 5 يوليو 2009، تجمع الأويغور بسلام في ساحة الشعب في أورومتشي احتجاجًا على تقاعس الحكومة عن هجوم مميت على عمال مصنع الأويغور في شاوجوان بمقاطعة قوانغدونغ. تفاصيل ما حدث في ذلك اليوم غير واضحة. ومع ذلك ما هو معروف اندلعت في المدينة اضطرابات غير مسبوقة أدت إلى وفاة عدد غير معروف من الناس. ووصفت التقارير الصادرة عن منظمة العفو الدولية ومشروع حقوق الإنسان الأويغور روايات شهود عيان على قيام قوات أمن الدولة بإطلاق النار على المتظاهرين الأويغور المسالمين.

ووثق تقرير صادر عن هيومن رايتس ووتش في أكتوبر / تشرين الأول 2009 عمليات مسح واسعة النطاق نفذتها قوات الأمن في منطقتين يغلب عليهما الأويغور في أورومتشي ابتداءً من 6 يوليو / تموز. وقد سجل تقرير هيومن رايتس ووتش حالات اختفاء قسري لـ 43 من الأويغور. وقد وصف براد آدامز مدير قسم آسيا في هيومن رايتس ووتش حالات الاختفاء الموثقة بـ «غيض من فيض». وفي مقال مؤرخ 14 مايو 2012، وصفت إذاعة آسيا الحرة كيف أن 36 عائلة من الأويغور قد تقدمت بشهاداتها من أفراد العائلة المفقودة منذ احتجاج 5 يوليو 2009.

منذ عام 2017، احتجزت الصين أكثر من مليون أويغور في معسكرات الاعتقال. كشفت تقارير إذاعة آسيا الحرة عن طبيعة الاعتقالات الواسعة. وكشفت مقالة في 14ديسمبر/2017 كيف كانت السلطات تحتجز ما يقرب من عشرة في المائة من الأهالي في بلدة كونا شيهير. وورد في تقريرين نُشرا في كانون الثاني / يناير 2018 تفاصيل عن الازدحام في المعسكرات الموجودة في كورلا وخوتان. ووفقاً لمصادر ذكرتها إذاعة آسيا الحرة في 22يناير2018، إن ما يقرب من 120 ألف أويغور محتجزون في منطقة كاشغر. وصف تقرير في إذاعة آسيا الحرة بتاريخ 24 أبريل 2018 كيف يتم احتجاز الأويغور في غولجا في خمسة منشآت حول المدينة. ما يقرب من نصف سكان قرية قراقاش البالغ عددهم 34000 نسمة موجودون في معسكرات الاعتقال.

أجرت جلوب أند ميل مقابلات مع الأويغور الذين أبلغوا الصحفيين كيف اختفى المسؤولون الصينيون من 80 إلى 90 شخصًا من قريتهم إلى معسكرات الاعتقال. ووصفت إحدى النساء الأويغورية كيف اتصلت السلطات المحلية بزوجها على الهاتف وطلبت منه القدوم على وجه السرعة إلى الإدار، ركب على دراجته النارية ثم اختفى. لم يكن هناك محاكمة، ولا حكم قضائي، ولا تهم رسمية.

أفادت إحدى مقالات BuzzFeed في 17 تشرين الأول 2017 بسلسلة من حالات الاختفاء القسري للأويغور. ذكر أحد رجال الأويغور بالتفصيل كيف: يختفي الأصدقاء في منتصف الليل، تخرجهم الشرطة إلى مراكز التعليم السياسي. بدأ جيرانه في الاختفاء، كما قال أحدهم واحدا تلو الآخر. ووصفت باحثة هيومن رايتس ووتش مايا وانغ، معسكرات الاعتقال بأنها شكل من أشكال الاختفاء القسري بطريقة منظمة للغاية.

https://uhrp.org/press-release/nine-years-july-5-unrest-urumchi-and-no-end-sight-arbitrary--detentions-and-enforced

© Getty Images

from
2009
The Guardian

فرصة تاريخية لقضية الأويغور

عمر قانات

أقر مجلس النواب الأمريكي، بعد مجلس الشيوخ، قانون سياسة الأويغور لحقوق الإنسان. يذهب مشروع القانون الآن إلى مكتب الرئيس ليتم التوقيع عليه ليصبح قانونًا.

هذا معلم للأويغور، لقد أمضينا سنوات نكافح من أجل أن نسمع أصواتنا. منذ عام 2017، أدت حملة الحكومة الصينية الوحشية للاعتقال الجماعي والسجن والعمل القسري إلى صدمة شعبنا. لقد أمضينا ثلاث سنوات في البحث عن أصدقاءنا وأقاربنا، ونراقب من بعيد تفكيك هويتنا المميزة، ونتعلم عن التعذيب والوفيات المنهجية لشعبنا في تركستان الشرقية.

قضينا أيضًا وقتنا في الحملات. وقف الأويغور في جميع أنحاء العالم وتغلبوا على مخاوفهم من انتقام الدولة الصينية بسبب التحدث علانية. على وسائل التواصل الاجتماعي، في قاعات السلطة الحكومية، خارج السفارات الصينية، مع الصحافة، وفي أحداث لا حصر لها لزيادة الوعي، أخبرنا العالم بإبادة ثقافية في وطننا. مع تمرير قانون سياسة حقوق الإنسان للأويغور، نشعر بأننا سمعنا.

ويصادق التشريع على عقوبات موجهة ضد المسؤولين الحكوميين الصينيين ويضع تفويضًا للتقارير حول انتهاكات حقوق الإنسان في منطقة الأويغور (تركستان الشرقية) وحول مضايقة الحكومة الصينية

للأويغـور الذيـن يعيشـون داخـل الولايـات المتحـدة. الأويغـور لديهـم مسـار لمحاسـبة المضطهديـن لدينـا.

لقـد حـان الوقـت للبلـدان الأخـرى للاسـتماع إلينـا والشـروع في إجـراءات مماثلـة. يجـب على الـدول ذات الأغلبية المسـلمة أن تكسـر صمتهـا عـن قمـع الدولـة الصينيـة للأويغـور. يمكـن لماليزيـا أن تأخـذ زمـام المبـادرة.

شـهدت ماليزيـا صراحـة متزايـدة بشـأن أزمـة الأويغـور. في أواخـر العـام الماضـي، حثـت حركة الشـباب الإسـلامي الماليـزي (أبيـم) الحكومـة الصينيـة على التوقـف عـن اللعـب مـع الدعايـة السياسـية داخـل ماليزيـا حـول شـروط الأويغـور، مضيفـة أن الانتهـاكات موثقـة جيدًا.

عـلاوة على ذلـك، عينـت الحكومـة الماليزيـة المعهـد الدولـي للفكـر والحضـارة الإسـلامية لدراسـة تقاريـر قمـع الحكومـة الصينيـة في منطقـة الأويغـور. نحـن بحاجـة إلـى سـماع نتائـج هـذا التحقيـق علنـا.

بصفتـي المديـر التنفيـذي لمشـروع الأويغـور لحقـوق الإنسـان، وهـي منظمـة مكرسـة لتوثيـق انتهـاكات الحقـوق التـي تسـتهدف الأويغـور والدعـوة إلـى التغييـر، أرحـب بهـذه التطـورات في ماليزيـا. يفهـم الأويغـور أن دولًا مثـل ماليزيـا يجـب أن تتعامـل مـع الصيـن، خاصـة عندمـا نتعامـل مـع جائحـة كوفيـد 19.

ونعتقـد أيضًـا أن دولًا مثـل ماليزيـا يمكنهـا أن تأخـذ زمـام المبـادرة في الدفـاع عـن العدالـة والتحـرر مـن الاضطهـاد. في كثيـر مـن الأحيـان عنـد مناقشـة الصيـن، يدعـي المراقبـون أن بعـض الحكومـات تدفـن قيمهـا مـن أجـل الوعـود الاقتصاديـة. يمكـن لماليزيـا أن تثبـت أن القيـم يمكـن أن تكـون في طليعـة العلاقـات مـع الصيـن والحفـاظ على المصلحـة الوطنيـة.

صراع وجودي

لا يـزال الأويغـور في صـراع وجـودي مـن أجـل هويتهـم العرقيـة الدينيـة. قـدّر أحـد الأكاديمييـن أن مـا يصـل إلـى 1.8 مليـون مـن الأويغـور محتجـزون في المعسـكرات منـذ عـام 2017. إن تقاريـر النظـام الـذي ينـوع القمـع صادمـة.

يلاحـظ المـرء كيـف زادت أحـكام السـجن في عـام 2017 وحـده 10 مـرات عـن العـام السـابق. يصـف آخـر كيـف: تـم فصـل مـا يقـرب مـن نصـف مليـون طفـل عـن أسـرهم ووضعـوا في مـدارس داخليـة. يقـدم الناجـون مـن المعسـكر روايـات عـن التلقيـن المصممـة لكبـح معتقـدات الأويغـور الدينيـة ولغتهـم، وحجـر الزاويـة في تميزهـم.

أعلـن الماليزيـون عـن مشـاعرهم حـول أزمـة الأويغـور. بالإضافـة إلـى أبيـم، تحـدث آخـرون. وأشـار مجلـس المحاميـن الماليـزي إلـى القمـع الـذي يواجـه الأويغـور في الصيـن. دعـا تيناغانيتـا إلـى الحمايـة والتعاطـف للأويغـور، قائـلاً إنهـم أصبحـوا الآن واحـدة مـن أكثـر المجموعـات المضطهـدة في العالـم. كانـت هنـاك دعـوات مـن كبيـر الفقهـاء الإسـلاميين في ولايـة بيرليـس والمثقفيـن الماليزييـن لممارسـة المزيـد مـن الضغـط على الصيـن ومقاومـة تضليـل بكيـن في ماليزيـا بشـأن أزمـة الأويغـور.

هنـاك إشـارات صغيـرة على أن الحكومـة الماليزيـة تفقـد صبرهـا. ثـم قـال رئيـس الـوزراء مهاتيـر محمـد إن إدارته

لـن تسـلم الأويغـور طالبـي اللجـوء في ماليزيـا بحجـة أنهـم غيـر محميين إلـى حـد مـا في الصيـن. تتمتـع ماليزيـا بسـجل لضمـان سـلامة الأويغـور. في أكتوبـر 2018، أفرجـت ماليزيـا عـن 11 لاجئًـا مـن الأويغـور إلـى تركيـا، بعـد إسـقاط التهـم المتعلقـة بالهجـرة. وعلـق مهاتيـر: إنهـم لـم يرتكبـوا أي خطـأ في هـذا البلـد، لذلـك تـم الإفـراج عنهـم.

تـم اتخـاذ جميـع هـذه الإجـراءات لأن الماليزييـن يؤمنـون بالحريـة والعدالـة. هـذه هـي القيـم التـي يرغـب الماليزيـون في الدفـاع عنهـا. إن شـعب ماليزيـا يعـرف مـا هـو على المحـك. إن الحديـث عـن أزمـة الأويغـور هـو الدفـع ضـد فـرض قيـم الحـزب الشـيوعي الصينـي التـي يـروج لهـا الدبلوماسـيون والإعـلام والزعمـاء السياسـيون الصينيون بقوة في جميع أنحاء العالم.

مـا تقترحـه الدولـة الحزبيـة الصينيـة هـو اسـتبداد يقـدم تعريفًـا ضيقًـا لحريـة الديـن والـكلام والخصوصيـة. يتـم قمـع أي خصـم حقيقـي أو متصـور خـارج نطـاق القضـاء أو في النظـام الجنائـي المتحيـز.

يمكـن لماليزيـا أن تحـدث فرقـا وليـس فقـط في علاقاتهـا الثنائيـة مـع الصيـن. وهـي لاعـب مؤثـر بيـن الـدول ذات الأغلبيـة المسـلمة وجنـوب شـرق آسـيا. صوتهـا لـه وزن في المنظمـات المتعـددة الأطـراف.

هنـاك دلائـل على القلـق بشـأن التحـول القمعـي المكثـف في منطقـة الأويغـور بيـن الـدول ذات الأغلبيـة المسـلمة، ولكنـه ليـس كافيـاً. سـواء كان المتظاهـرون في إندونيسـيا وتركيـا، أو أعضـاء البرلمـان الكويتـي، أو مجلـس النـواب البحرينـي، فـإن القيـادة في أزمـة الأويغـور مـن الـدول الإسـلامية سـيكون لهـا تأثيـر على كيفيـة معاملـة الصيـن للأويغـور.

الصـورة هـي كل شـيء في بكيـن وهـي تشـرع في سياسـات التأثيـر العالمـي. إن توجيـه ماليزيـا وتذكيرهـا للصيـن بـأن قيـم العدالـة والحريـة لا يمكـن وضعهـا جانبـاً بشـكل ملائـم في هـذا السـعي هـو جـزء مـن الحـل لإنهـاء كابـوس الأويغـور.

حـان الوقـت لماليزيـا والـدول ذات الأغلبيـة المسـلمة والـدول الحـرة في جميـع أنحـاء العالـم لوضـع تدابيـر حمايـة تشـريعية لشـعب الأويغـور.

https://www.malaysiakini.com/columns/528648?fbclid=IwAR0jKR5MGu0d2iAvl66TZP9f6pwT9WeH-dyMLjMawj5ufbAcomWqDcH3sn0E

اعترافات هان صيني بشهادته على التمييز العنصري في تركستان الشرقية

كتب تشا نايو، وهومستوطن سابق في شينجيانغ

16 يونيو 2020، منظمة العفو الدولية

واجه الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى

قمعًا وتمييزًا ممنهجا في تركستان الشرقية التي تحتلها الصين وتسميها شينجيانغ، ولكن كيف يبدو العيش هناك كشخص من قومية هان صيني؟

كان الصبيان الأويغور أقوى مني بكثير. علموني أن أقلب على قضبان متوازية كل يوم بعد المدرسة. شاركنا نفس طبق الوجبات الخفيفة، وشربنا من نفس زجاجة الماء. عندما كنت نشأت في شينجيانغ، لم يكن يهم أن أكون من هان ولم يكونوا كذلك. لكن شينجيانغ اختلفت تماما.

في أجزاء أخرى من الصين، تكون شينجيانغ مرادفة للمتاعب والوصم، وكونها بعيدة ومتخلفة. لكن الكثير من الناس في شينجيانغ يقولون لي إنها المكان الأكثر أمانًا في البلاد - إنهم فخورون به.

انتقلت بعيدا منذ عدة سنوات. في كل مرة أعود فيها إلى المنزل، أشعر أن الجو أصبح أثقل مع زيادة سيطرة الحكومة. أدخل أي مبنى، مطعم، مركز تسوق، سينما، مستشفى، سوبر ماركت - وهو نفس الشيء: فحص أمني، فحص حقيبة، تحقق من بطاقة الهوية. مقارنة بالمكان الذي أتذكره منذ طفولتي، يبدو الأمر وكأنني في فيلم خيال وثائقي.

عندما عدت إلى أورومتشي عاصمة شينجيانغ، خلال عيد الربيع لمدة عام، كانت سيارات الشرطة تصطف خارج محطة القطار. اكتشفت أن أفراد الأقليات العرقية من خارج أورومتشي يحتاجون إلى خطاب ضمان من أقاربهم المحليين أو صاحب العمل لمغادرة محطة القطار.

في هذه الأثناء، تم تعيين الأشخاص الذين يصلون من جنوب شينجيانغ، والذين كانوا في الغالب من الأويغور، وظائف عند وصولهم من قبل وحدات العمل الرسمية التي ستراقب أداءهم وسلوكهم عن

كثب. أولئك الذين لا يدخنون أو يشربون الكحول على سبيل المثال، أو يُنظر إليهم على أن لديهم ميول دينية، سيواجهون فحصًا خاصًا. سيتم إرسال المسلمين الذين كان أداؤهم ضعيفًا في وظائفهم الجديدة إلى مكان "للتعلم" (معسكرات اعتقال).

أخبرني أحد الأصدقاء أنه في عام 2017، في وقت تقريبًا من المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني، وهو حدث سياسي مهم في بكين، اختفى فجأة العديد من السكان العرقيين (بشكل رئيسي من الأويغور) من عملهم. حتى أصدقائهم وعائلاتهم لم يعرفوا مكانهم، وتبين لاحقا أنهم اعتقلوا.

كانت هناك أسباب مختلفة مقدمة: لم يتعاونوا مع عمليات التفتيش الأمني. قدموا ملاحظات غير لائقة؛ تم القبض على بعض لمجرد وجود سجل جنائي سابق. مهما كان الخط الرسمي، كان من الواضح أن الاعتقالات كانت مرتبطة بمؤتمر الحزب الوطني التاسع عشر.

سيتم إرسال المسلمين الذين كان أداؤهم ضعيفًا في وظائفهم الجديدة إلى معسكرات الاعتقال.

ليست لدي تجربة شخصية مع هذه الأنواع من الأشياء، لكنني أشهدها جميعًا بأم عيني. السؤال هو كيف نرد نحن الصينيين الهان، على جرائم الحزب الشيوعي؟.

في إطار برنامج "زيارة المساعدة والتوحيد"، يتم إرسال موظف هان للعيش في منازل أشخاص من الأقليات المسلمة. يأكلون معهم، "يزرعون المشاعر الوطنية" و "يتعلمون" معًا. تم تعيين صديق آخر لي من قبل شركته للمشاركة. بعبارة أخرى، لم يكن لديه خيار.

عندما أخبر عائلتي وأصدقائي أنني لا أفهم هذه الإجراءات، فإنهم ببساطة يتنهدون: "هذه هي شينجيانغ". في الوقت الذي عشت فيه بعيدًا، اعتاد الناس على هذا المستوى من السيطرة وهذا يزعجني.

لسنوات عديدة، كان شعب شينجيانغ في حفل عيد الربيع للتلفزيون الحكومي بشكل رئيسي من الأويغور الذين يمكنهم الغناء والرقص. وبالمثل، سيرتدي مندوبو الأقليات العرقية دائمًا أزياءهم التقليدية في المؤتمر الشعبي الوطني في مارس من كل عام.

أحب أقاربي هان في شينجيانغ كثيرًا مثل هذه الرقصة التقليدية، لكن لا يبدو أنهم يربطون الأويغور الذين يرقصون مع الأويغور الذين يعيشون حولهم. تمنع هذه الصور النمطية الأشخاص من فهم الظروف المعيشية الحقيقية للأويغور وحالتهم الاجتماعية الحقيقية.

في الوقت الذي عشت فيه بعيدًا، اعتاد الناس على هذا المستوى من السيطرة وهذا يزعجني.

سمعت أحد أقاربي يقول إن الأقليات العرقية في المصنع الذي يعمل فيه تلتقط الأشياء ببطء شديد. شعر أنهم ليسوا أذكياء مثل شعب هان. قال صديق آخر، كان يعمل في مؤسسة مملوكة للدولة، إن

وحدتهم ليس لديها أفراد من الأقليات العرقية، ولا يخططون لتجنيد أي منهم. ذكرت زميلة أخرى أنها كرهت لقاء الأويغور عند ركوب القطار لأنها كانت صاخبة.

في رحلة قطار إلى المنزل، تحدثت مع رجل عمل لدى حكومة شينجيانغ. وأخبرني أن السياسة التي يتم تنفيذها الآن هي "التضحية بجيل"، حيث من المتوقع أن يؤدي الاستقرار الاجتماعي وسياسات مكافحة الإرهاب إلى ركود التنمية الاقتصادية في شينجيانغ. سيتعين على جيل من الأقليات العرقية وشعب الهان أن يعيشوا خلال هذا الانتقال القاسي، ولكن من المفترض أن الإجراءات الصارمة الآن ستبني الوحدة للجيل القادم.

في عام واحد، قررت العودة إلى مدرستي. كانت جميع الجدران مسيجة بأسلاك شائكة. إذا كنت لا تعرف أنها مدرسة، قد تفترض أنها كانت سجنًا. تساءلت عما سيفكر فيه الطلاب اليوم عندما يكبرون ويرون أماكن أخرى غير محاطة بأسلاك شائكة. هل سيشعرون بعدم الأمان أو بالحرية؟

فكرت في أصدقائي من الأويغور، وتذكرت الوقت الذي أخبرني فيه أحد زملائي هان أنه يدرس لغة الأويغور، وكان رد فعلي: ما الفائدة في ذلك؟ من هذه البنية الاجتماعية المسبقة، وكانت دائمًا كذلك. لا أعرف ما يفعله هؤلاء الأصدقاء الآن، ولكن من الواضح بشكل متزايد أن الحدود بيننا كانت مقدرة لتجاوز اتصالنا.

https://www.amnesty.org/en/latest/news/2020/06/witness-to-discrimination-confessions-of-a-han-chinese-from-xinjiang

ثمن دراستي في الخارج كان مرتفعًا جدًا: طالب جامعة الأزهر السابق

إعداد شوهرت هوشور لإذاعة آسيا الحرة (RFA).
ترجمه إليز أندرسون.
كتبه بالإنجليزية جوشوا ليبس 2-06-2020

نور محمد برهان، ولد ونشأ في مدينة كورلا، وسط منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية)، مثل ملايين الشباب الأويغور الذين لا تقبلهم الصين في نظام الجامعات الصينية، لم يتمكن برهان مواصلة دراسته في وطنه، وبمساعدة والده - وهو إمام مسجد في قريته - حاول لأكثر من عام ونصف العام للحصول على جواز سفر من المسؤولين الحكوميين، غادربرهان شينجيانغ في 2014 لمتابعة الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر بالقاهرة، مصر.

نور محمد برهان في بلجيكا، مارس 2020.

في عام 2016، سمع برهان أنباء مزعجة حول الوضع السياسي المتدهور في شينجيانغ من والده، الذي حثه على العودة إلى البلاد، وكان يحثه على الأرجح بناء على طلب من السلطات المحلية. بعد سماع أخبار الطلاب الذين اختفوا بعد وصولهم إلى مطار أورومتشي واعتقادًا بأن حياته ستكون في خطر إذا عاد، قرر برهان عدم العودة.

اعتبارًا من أوائل يوليو 2017، تم اعتقال الطلاب الأويغور في مصر، أغلبهم طلاب الأزهر، حملة الاعتقال كانت من المطاعم والمنازل، مع احتجاز آخرين في المطارات أثناء محاولتهم الفرار إلى بلدان أكثر أمانًا. يعتقد أن الاعتقالات جرت بناء على أوامر من بكين. تم اعتقال برهان في تلك الحملة وأمضى شهرين في سجون مصر، لكنه تمكن لاحقًا من السفر إلى تركيا ثم إلى بلجيكا، حيث يعيش هناك.

لقد مر أكثر من ثلاث سنوات منذ أن فقد برهان الاتصال بوالده، الذي يعتقد أنه إما مسجون أو محتجز في إحدى معسكرات الاعتقال الواسعة، حيث تحتجز السلطات الصينية ما يصل إلى 1.8 مليون من الأويغور والأقليات المسلمة الأخرى منذ أبريل 2017.

برهان لديه زوجة وابن صغير تركهما عند والديه في بلاده، لم يسمع بهم منذ سنوات. لم يتمكن من

الحصول على معلومات حول أفراد عائلته من الأصدقاء أو السلطات في المنطقة.

تحدث برهان مؤخرًا إلى إذاعة آسيا الحرة حول ما إذا كان قد اتخذ قرارا صحيحا بعدم العودة إلى وطنه، لأنه من المحتم كان ينتهي به الأمر إلى الاحتجاز إلى جانب والده.

يقول برهان: كانوا دائمًا يحضرون بوالدي إلى مكتب الأمن القومي الرئيسي في كورلا، ويسألونه أسئلة مثل، متى يعود ابنك؟ ويجب أن يعود. يضغطون عليه كثيرا. اختفى جميع الطلاب الذين عادوا من مصر في 2017 من مطار أورومتشي.

أيا كان الأمر، وإذا علم والداي أنني معتقل في معسكر أو السجن، وأنني سأحتجز لسنوات عديدة، فسوف يفقدون وعيهم بالتأكيد. سيشعرون بالانزعاج الشديد وسيصابون بمرض خطير. بهذه الطريقة، كنت أتعرض للدمار، وسوف يدمر والدي وأقاربي أيضًا. لذا، قررت البقاء في الخارج، ولم أغادر.

لتحقيق أحلامي تركت وطني تركستان الشرقية وذهبت إلى مصر، لأنني أردت أن أدرس جيدًا وأصبح شخصًا قادرًا ومفيدًا لشعبي. لكنني لم أتخيل أبداً أنني سأضطر للهروب من مصر ولن أتمكن من العودة إلى وطني، ويتم حرماني من رؤية زوجتي وابني.

أخبار مقطوعة منذ سنوات

أحيانًا أفكر في الأمر: والدي الآن في الخمسينات من عمره، ويعاني من الاضطهاد الصيني الوحشي. لم ترد أنباء عنه طوال السنوات الثلاث الماضية. هل هو على قيد الحياة؟ هل هو ميت؟ إذا كان على قيد الحياة، كيف حاله؟ ما الذي يفعل؟ أنا أتجول في الخارج، وحدي، غير قادر على العودة. ماذا يمكن أن أفعل؟ أمضي أيامي مع هذا القلق. فقدت الاتصال بيني وبين أسرتي في مايو 2017. بعد عدة أشهر من انقطاع الاتصال، سمعت من أشخاص آخرين أن والدي قد تم إرساله إلى معسكر اعتقال، وتم احتجازه لمدة عام. لكن ليس لدي أي معلومات أخرى غير ذلك.

أجد نفسي لا أريد القيام بأي عمل، أشعر بالاكتئاب. أبي وأمي، زوجتي وابني وأقاربي إنهم جميعًا في الوطن. أنا الوحيد في الغربة.

أتساءل ما الذي سيحدث لي، أشعر بالاكتئاب. أتخيل لو عدت إلى وطني، فمن المحتمل أنهم قد اختفوا، ليتني أعود وألقى نفس مصير والداي وكلنا معتقلون في معسكر واحد ومصيرنا واحد...

https://www.rfa.org/english/news/uyghur/student-06262020141646.html

ناشطة: الأويغور يتعرضون لهولوكوست جديد

هدم منازل الأويغور وتشريدهم في الصين - Photo by Kevin Frayer/Getty Images)

أخبار الآن | واشنطن

من بوابة الإرهاب تطل الصين على الأويغور، مستخدمة شتى أنواع البطش والتعذيب بحقهم لدفعهم إلى الانسلاخ عن دينهم وثقافتهم وهويتهم، عبر بناء محارق الجثث والمعتقلات وجعل الشعب المكلوم حقل تجارب طبية تفضي غالبا إلى الموت.

الناشطة الإيغورية روشان عباس تحدثت إلى أخبار الآن عن الأساليب التي تستخدمها الصين لقمع المسلمين القاطنين بأغلبهم في "شينجيانغ" (تركستان الشرقية)، قائلة: "تستخدم الصين الإرهاب لتجعل مسلمي الأويغور يتخلون عن دينهم لأنها تعلم أن الإسلام هو الذي يبقينا غير تابعين لأفكار الصينيين، فوجدت الحكومة الصينية أن الهدف الأكثر أهمية في هذه العملية التي تقوم بها هي أن تقضي على الإسلام لأنه يشكل الرابط الذي يجمع الأويغور وهو الذي جلعنا نبقى أحياء... مثل التصميم الذي يبقي أي بناء متماسك وقوي... ترغب الحكومة الصينية بتدمير أهم ظاهرة مهمة بالنسبة للناس في تركستان الشرقية وهي الإسلام...

بكين لم تكتف بزج مئات الآلاف من الأيغور في معسكرات اعتقال جماعية، بل عمدت كذلك إلى بناء محارق للجثث لإرهاب المسلمين وكل من لا يمتثل لأوامر ونواهي الحزب الشيوعي الصيني.

وضمن السياق السابق، قالت روشان: الآن هم يبنون محارق للجثث إلى جانب المعتقلات، وهم يعلمون أننا مسلمون ولا نحرق الجثث ولكن منذ أن شوهدت في التاريخ محارق الجثث والمعتقلات إلى جانب بعضهم البعض، كان هذا الوقت الذي بدأت فيه الإبادة الجماعية.. ولكنا نعلم ذلك وهذه هي الطريقة التي تقوم بها الصين بإجراء تجاربها الجينية على الأويغور.

الناشطة الإيغورية كشفت كذلك أن أعداد المعتقلين في سجون شينجيانغ يفوق بكثير ماتم الإعلان عنه، وهناك في معسكرات الاعتقال، يجبر الأويغور على التخلي عن دينهم والتشبع بأفكار الحزي الشيوعي الصيني، وقالت: بناءً على بعض المعطيات، فإن هناك 1.8 مليون معتقل ولكن بناءً على وزارة الدفاع الأمريكية فالعدد هو 3 ملايين شخص، ولكن بالنسبة للأويغور نفسهم، فالعدد هو أكثر بكثير... ويمكننا القول إن عدد الأويغور المعتقلين هو أكثر من 3 ملايين، حيث يتخلون هناك عن هويتهم الدينية وإذا سألهم أحدهم هل انت مسلم؟ يجب أن يقول لا... على الرغم من أن أسمائهم قد تكون محمد أو عائشة فهم مسلمين أويغور ولكنهم مجبرون على انكار ذلك ويجب عليهم الاندماج في الفكر الشيوعي.

ولطالما حاولت بكين لصق تهم الإرهاب بالأويغور، إلا أنها لم تنجح في ذلك والسبب أن القمع الذي تمارسه لا ينطبق فقط على تلك الأقلية، بل يشمل كل ما هو مسلم في الصين، وقالت روشان: عندما أتحدث عن الناس في تركستان الشرقية، فأنا لا أتحدث فقط عن الأويغور بل جميع المسلمين، الأويغور، القازاق، والقيرغيز والأوزبك والطاجيك، كل المسلمين الذين يعيشون هناك... ليس فقط المسلمين الأويغور الذين يتحدثون اللغة القازاقية والاوزبكية، بل حتى الذين يتحدثون الصينية ويشبهون الصينيين هم مستهدفون أيضاً.... فالمستهدف هو الإسلام بشكل عام... فالصين تنظر إلى الإسلام في الصين على أنه البوابة الشرقية للإسلام والقلعة الشرقية له والتي إذا دمروها، فلا شيء سيوقف الصينيين الشيوعيين من العبث والتدخل في دول آسيا الوسطى...

هذه هي الصين إذاً وهذه أفعالها... ولكن الذي لا تعيه بكين وحزبها الشيوعي، أن لكل بداية.... نهاية، والبطش والظلم وإن استمر حقبة من الزمن، فلن يدوم إلى الأبد...

وتحتجز الصين أكثر من مليون مسلم من الأويغور في معسكرات اعتقال جماعية، مدعية أنها تخضعهم لبرامج تبعدهم عن التطرف، فيما تتهم منظمات دولية وحقوقية بكين، بإخضاع المعتقلين إلى برامج غسيل أدمغة لسلخهم عن هويتهم وتحويلهم إلى أداة طيعة بيد الحزب الشيوعي الحاكم في الصين.

https://www.akhbaralaan.net/news/special-reports/2020/06/29

دويتشه فيله: أقلية الأويغور لا تزال تعاني بشدة في معسكرات الاضطهاد الصينية

بواسطة: العدسة| الثلاثاء - 9 يونيو 2020

نشر موقع "دويتش فيله" الألماني تحقيقاً حول المحاكمات الصورية التي تعرض لها مسلمو الأويغور في معسكرات الاعتقال الصينية في إقليم شينجيانغ بعد حملة الاضطهاد الواسعة التي شنتها الصين ضدهم، وأسفرت عن اعتقال واخفاء أكثر من مليون من الأويغور مورس ضدهم أبشع الانتهاكات الإنسانية.

قال التحقيق أن المعسكرات الصينية ليست معسكرات عسكرية بالمعنى الدارج، بقدر ما هي مدارس إعادة تأهيل وتعليم، يبدو أنها تهدف إلى محو ثقافة بثقافة أخرى، حيث يجد الأويغور أنفسهم مجبرون على حضور دروس لا تحصى من اللغة الصينية، كما يجبروا على مشاهدة الدعاية التلفزيونية التي تمدح الرئيس شي جين بينغ لساعات متواصلة وحضور مراسم رفع العلم، وفي حين ارتكاب أي مخالفة مهما كانت صغيرة -كمحادثة جانبية بالهمس مثلاً- تقابل بعقوبة فورية وقاسية، فضلاً عن أجواء الرعب داخل الفصول الدراسية حيث الضباط والحراس المسلحين بأسلحة فتاكة وأدوات صعق.

كشف التحقيق وفقاً لإفادات بعض المعتقلين أن المحاكمات التي خضعوا لها كانت بناء على تهم يتم عرضها عليهم بعد الاعتقال -بشهور- للاختيار بينها، دون أن يتم إخبارهم عن التهمة الأساسية التي اعتقلوا بسببها، حيث يتم عرض قائمة من التهم والجرائم الزائفة عليهم وعلى كل معتقل الاختيار منها، ثم يُحال إلى القضاء دون أي تمثيل قانوني وتتم إدانتهم دون دليل، وبأثر رجعي.

وبحسب إفادات 4 محتجزين سابقين -رجلين وامرأتين من شينجيانغ - وهي منطقة نائية في شمال غرب الصين، يواجه معظم سكانها من المسلمين القمع من قبل السلطات الصينية، تحدثوا خلال حوارهم عن شهور اعتقالهم داخل سجون شينجيانغ في 2017 و2018، كانت التهم "المنتقاة" عبارة عن سفر أو اتصال بأشخاص في الخارج، أو ممارسة بعض الشعائر الدينية]الإسلامية[، كالصلاة بانتظام أو ارتداء الحجاب، وهي التهم التي احتلت المرتبة الأولى في قائمة الجرائم.

أحد المحتجزين الأربعة - الذين تم عمل الحوارات معهم بصورة مستقلة- قال إنه لم يكن يعلم من اللغة الصينية إلا قليلاً، لذلك لم يفهم كل ما كان يقال له من قبل الضباط، ولا من قائمة التهم الذي يجب أن يختار منها، وقال لذلك كان بعضنا يختار تهم لا يفهمها، لأنه إذا لم نختر فهذا يعني أننا نرفض الاعتراف بالجريمة، وعليه سنظل في المعسكر إلى الأبد، فوجود تهمة يعني محاكمة، يعني فترة معينة من الاحتجاز وبعدها يأتي إطلاق السراح.

فعل شجاع

وبينما يقول جميع المعتقلين إنهم تعرضوا للضغوط للتوقيع، تمكن رجل واحد من رفض عرض نادر للشجاعة الفردية في مخيم محاط بجدران عالية وأبراج مراقبة ويحرسها مسؤولون مسلحون. وقال إنه بريء ولم يرتكب أي خطأ.

على مدار ثلاثة أيام، قام المسؤولون - وبعضهم رفيعي المستوى - بالاعتداء عليه بصور شتى، في محاولة لإجباره على التوقيع على اعتراف، ولكن باءت محاولاتهم بالفشل أمام إصراره على عدم الاعتراف، ليتم إطلاق سراحه في حالة نادرة لم تحدث لأحد غيره.

وأشار "دويتش فيله" أن هذه هي الحالة الوحيدة التي صادفها حيث تمكن السجين من مقاومة الضغط، ولكن بالبحث وُجد أن الرجل يحمل تصريح إقامة صالحًا لكازاخستان، وهو ما قد يفسر سبب إعفائه - على عكس الآخرين - من "المحاكمة"، فمعظم من تربطهم صلات بكازاخستان تمكنوا من مغادرة الصين بعد ضغوط.

الأفعال المحرمة في قانون الصينيين كانت كارتداء الحجاب، توزيع مواد دعاية دينية، الدعوة إلى الالتزام بالشريعة، الإقلاع عن التدخين أو شرب الخمر.

تحدث "دويتش فيله" عن إشعار رسمي تم عرضه في نيا، في محافظة هوتان في شينجيانغ، تم نشره في نفس الوقت تقريبًا، يوضح بالتفصيل "26 نوعًا من سلوك الأنشطة الدينية غير القانونية"، مثل أداء الصلوات أو إجبار الآخرين على الصلاة أو ارتداء الحجاب.

إن حقيقة أن معظم الأفعال التي تعتبر غير قانونية كانت ذات طبيعة دينية هي إشارة أخرى على أن السلطات الصينية تستهدف الدين والممارسات الثقافية للأقليات المسلمة في محاولة للقضاء عليها.

في حواره لدويتش فيله، قال تيموثي غروس خبير شينجيانغ في معهد روز هولمان ومقره إنديانا "غالبًا ما تكون الأنشطة الدينية التي تعتبر غير قانونية غامضة وفضفاضة مثل "الإخلال بالنظام الاجتماعي"... وهي اتهامات يمكن للمسؤولين تفسيرها بأي طريقة يريدون".

وعلق على الوضع قائلاً "النظام (القانوني) بأكمله سخيف، إنه تعسفي."

محاولة القضاء على هوية الأويغور

تزعم السلطات الصينية أن المخيمات بنيت من أجل محاربة "الأفكار المتطرفة" ولتزويد الأويغور "بالمهارات المفيدة"، ومع ذلك فإن ما يحدث على أرض الواقع لا يمكن وصفه إلا أنها عمليات تطهير عرقي من الدرجة الأولى.

لا يمكن إغفال تعرض إقليم الأويغور لحوادث إرهابية وأعمال شغب قبل عدة أعوام، ولكنها كانت نادرة الحدوث ويمكن اعتبارها بأنها حوادث فردية أو ارتكبت من أقلية، ومع ذلك وتحت ستار مكافحة الإرهاب، قررت السلطات الصينية معاقبة كافة سكان الأويغور، فيما يبدو أنه محاولة للقضاء على اللغة والدين والثقافة المحلية.

تظهر التقارير الأخيرة التي قدمها "دويتش فيله" وشركاؤه الإعلاميون أنه في معظم الحالات، تسجن الصين الأويغور بناءً على ممارساتهم الدينية وثقافتهم، وليس بسبب ارتكابهم سلوكاً المتطرف.

يخضع سكان شينجيانغ لأساليب قاسية للتتبع والاعتقال. يتم التعرف على الوجه باستخدام كاميرات مراقبة عالية التقنية، وتتم مراقبة عائلات الأويغور بشكل مستمر من خلال شبكة من الجواسيس، والمداهمات المنزلية المتكررة، والاستجوابات الجماعية - وأي علامة على التدين يمكن أن تؤدي إلى السجن.

محاكمات زائفة

في حوارها لدويتش فيله، قالت إحدى المعتقلات السابقات إنها شعرت بالرعب أثناء المحكمة لدرجة أنها فقدت الوعي وأعيدت إلى غرفته، وحكم عليها غيابيا، وتابعت "حكم علي بالسجن عامين بتهمة السفر إلى الخارج. بدأت أشعر بالحزن الشديد، ولكن مع ذلك، مقارنة بالآخرين، كانت عقوبتي هي الأخف. بعض الأشخاص حكم عليهم بست سنوات، وبعضهم 10 سنوات".

وأضافت أنه من هول ما كانوا يتعرضون له داخل المعسكر لم تكن تردد طيلة فترة حبسها سوى "في غضون عامين، سوف أموت"

أما المحتجزون الذين تم الحكم عليهم حضورياً، أي الذين يعدون شهود عيان على تلك المحاكمات، قالوا "لم يكن هناك أي محامين... كان يتم الحكم على خمسة أو ستة معتقلين في وقت واحد دون تفاصيل للقضية.. وبعد قراءة الأحكام الصادرة عليهم، يجبروا على الاعتراف بجرائمهم".

وتابعوا "كان عليهم أن يقولوا:" أعدكم أنني لن أكرر أخطائي "، ثم يجبروا على التوقيع على الحكم، وآخرين كان يتم إجبارهم على الاعتراف علناً بجرائمهم أمام الجميع وابداء الندم، وشكر الحزب الشيوعي على ما قدمه له في المعسكر من تعليم ومهارات "رغم أنهم لم يقدموا لي شيئاً".

وأجمع المحتجزون الأربعة الذين تم الحوار معهم أنهم لم يرتكبوا أي جريمة، قال رجل، كان غضبه واضحًا في صوته، إنه شعر بغضب شديد في كل مرة يتذكر فيها تجربته: "لم أرتكب أي خطأ على الإطلاق، ومع ذلك انتهى بي الأمر هكذا".

قام دويتش فيله أيضاً بالحديث إلى أقارب بعض سجناء شينجيانغ المقيمين في الخارج، والذين أكدوا استحالة التواصل مع أقاربهم في شينجيانغ كون السلطات تعتبر الاتصال بأي فرد في الخارج جريمة يعاقب عليها القانون، وعليه فإنهم دائماً ما يواجهون صعوبة في معرفة أخبار ومصائر ذويهم في الداخل، وأي محاولة للتواصل تعرضهم لخطر شخصي كبير.

بدوره قام "دوتيش فيله" بمراسلة الجهات الصينية الرسمية في الخارج والداخل للاستفسار فيها عما ورد إليه من انتهاكات، وجاء رد السلطات الصينية أنها تحاول الحفاظ على المجتمع، وأن مراكز التدريب المهني التي انتشرت في إقليم شينجيانغ كانت له آثار فعالة بدليل اختفاء العمليات الإرهابية خلال السنوات الثلاث الماضية.

اختفاء بعد المحاكمة

بدأ المعتقلون في الاختفاء بعد المحاكمة.. هكذا قال المحتجزون السابقون.

هناك شيء واحد واضح: بعد وقت قصير من المحاكمات، بدأ المعتقلون في الاختفاء: تم أخذ بعضهم ليلاً، وقيدوا بالأغلال، وعصبوا العينين وساروا بعيداً؛ تم استدعاء الآخرين من الفصول الدراسية، ولم يعودوا أبداً، دون معرفة مصيرهم حتى الآن، البعض الآخر كان يتم إرساله للعمل القسري في مرافق حكومية، أو شركات أجنبية وسلاسل توريد.

كما يتم إطلاق سراح آخرين ليبقوا قيد الإقامة الجبرية الشاقة - حيث يتم مراقبة كل تحركاتهم، وتقييد حريتهم في الحركة بشكل صارم،

قال أحد المعتقلين السابقين "لا يسمح لك بالتحرك أو السفر بحرية، ولا يمكنك التحدث إلى أشخاص آخرين، ولا يمكنك الذهاب إلى أماكن مزدحمة، ولا يمكنك زيارة أقاربك". وقال "يمكنك فقط البقاء في المنزل والذهاب إلى مكتب إدارة القرية".

آثار نفسية وجسدية

تجربة السجن تركت ندوبًا عاطفية وجسدية عميقة داخلهم. قال السجناء السابقين لدويتش فيله أنهم يعانون من اضطراب الإجهاد اللاحق للصدمة، بما في ذلك فقدان الذاكرة والأرق.

خلال المقابلات، تناوبوا بين الغضب والدموع، وهم يتذكرون محنتهم، والتي شملت الاستجواب والاعتداء الجنسي حيث كان يتم مرافقة النساء إلى الاستحمام، كما تعرض بعضهن للاغتصاب من قبل الحراس.

وقالت امرأة أخرى لـ دويتش فيله إنها تعرضت للضرب المبرح في معدتها أثناء الاستجواب ولم تستطع الحمل منذ ذلك الحين، كما أصبحت أكره التجمعات العائلية والحفلات.

وقال رجل "لم يعد لدي الآن أي مشاعر تجاه أقاربي أو أطفالي، كنت أحب أطفالي كثيرًا، لكنني الآن لا أشعر بأي شيء... فقدت شغفي بالحياة".

https://bit.ly/2UswOoB

للاطلاع على النص الأصلي من المصدر اضغط هنا

https://thelenspost.com/2020/06/%D8%AF%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B4%D9%87-%D9%81%D9%8A%D9%84%D9%87-%D8%A3%D9%82%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%8A%D8%BA%D9%88%D8%B1-%D9%84%D8%A7-/%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D8%AA%D8%B9%D8%A7

ناشط أويغوري نوري توركيل: عملي في اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية

أول عضو من الأويغور تم تعيينه حديثًا في اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية يتحدث عن اللجنة ونضاله ضد الاضطهاد الديني في الصين.

ماركو ريسبنتي - الشتاء المرير

يتزايد اضطهاد الأويغور والأقليات التركية الأخرى في الصين، وكذلك اضطهاد جميع الأقليات العرقية والجماعات الدينية. وبالتالي، من الأهمية بمكان أن السيد نوري توركيل، وهو محام معروف للأويغور، تم تعيينه مؤخرًا مفوضًا في اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية (USCIRF).

ولد السيد توركيل في معسكر لإعادة التعليم في ذروة الثورة الثقافية (1966-1976)، وقضى الأشهر الأولى من حياته في الأسر مع والدته. جاء إلى الولايات المتحدة في عام 1995 كطالب، وحصل على حق اللجوء عام 1998. حاصل على ماجستير في العلاقات الدولية ودكتوراه في القانون من الجامعة الأمريكية في واشنطن العاصمة، وهو أول محام من الأويغور حاصل على تعليم أمريكي، متخصص في الامتثال التنظيمي، والتحقيق والإنفاذ الفيدرالي، ومكافحة الرشوة، والطيران، والدعوة التشريعية، والهجرة.

وهو مدافع عن حقوق الإنسان، ويشغل منصب رئيس مجلس إدارة مشروع الأويغور لحقوق الإنسان في واشنطن العاصمة، الذي شارك في تأسيسه في عام 2003. كما شغل منصب رئيس جمعية الأويغور الأمريكية، التي حصل عملها على تحرير زعيمة بارزة من الأويغور، السيدة ربيعة قدير، في مارس 2005، السيد توركل يشاركنا أفكاره ووجهات نظره.

هل يمكنك أن توضح لغير الأمريكيين ما هو اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية وكيف تعمل؟

لجنة الولايات المتحدة للحرية الدينية الدولية لجنة حكومية اتحادية مستقلة من الحزبين مع تفويض لتعزيز وحماية الحرية الدينية في الخارج. نحن نراقب ظروف الحرية الدينية في البلدان حول العالم، ونقدم توصيات سياسية إلى الرئيس والكونغرس ووزارة الخارجية. تستخدم اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية المعايير الدولية لتقييم ظروف الحرية الدينية، لذلك نحن لا نحاول فرض القيم الأمريكية على دول أخرى، بل نلتزم بها وفقًا للمعايير العالمية المشتركة المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ومعاهدات الأمم المتحدة الأخرى.

تم إنشاء اللجنة من قبل الكونغرس من خلال قانون الحرية الدينية الدولية (IRFA) لعام 1998، إلى

جانـب مكتـب وزارة الخارجيـة للحريـة الدينيـة الدوليـة. على عكـس وزارة الخارجيـة، فـإن اسـتقلال اللجنـة الأمريكيـة للحريـة الدينيـة الدوليـة يمكّنهـا مـن انتقـاد سـجلات الحلفـاء والأعـداء للولايـات المتحـدة على حـد سـواء. نركـز أيضًـا على أسـوأ منتهكـي الحريـة الدينيـة، مثـل الصيـن، بـدلاً مـن محاولـة تغطيـة العالـم بأسـره.

أنـت ناشـط بـارز للأويغـور في المهجـر. مـا معنـى تعيينـك كمفـوض في اللجنـة الأمريكيـة للحريـة الدينيـة الدوليـة؟

يشـرفني حقًـا أن الرئيسـة نانسـي بيلوسـي طلبـت منـي العمـل في اللجنـة. ووفقًـا لوكالـة IRFA، يجـب أن يكـون المفوضـون أفـرادًا مميزيـن معروفيـن بمعرفتهـم وخبرتهـم في المجـالات ذات الصلـة بقضيـة الحريـة الدينيـة الدوليـة، بمـا في ذلـك الشـؤون الخارجيـة، والخبـرة المباشـرة في الخـارج، وحقـوق الإنسـان، والقانـون الدولـي. لكننـي أدرك أيضًـا أن هـذا التعييـن يتعلـق بـي أكثـر. تعيينـي هـو بيـان واضـح مـن أعلى المسـتويات في الحكومـة الأمريكيـة بأننـا لـن نتوقـف أبـدًا عـن الدفـاع عـن شـعب الأويغـور وجميـع المجتمعـات الدينيـة التـي تعانـي بسـبب حـرب الصيـن على العقيـدة.

أخطـط لاسـتخدام وقتـي كمفـوض لمواصلـة الدفـاع نيابـة عـن المسـلمين الأويغـور الذيـن تحتجزهـم الحكومـة الصينيـة في معسـكرات الاعتقـال. ومـع ذلـك، آمـل أيضًـا أن أسـاعد في تسـليط الضـوء على المجتمعـات الدينية الأخـرى حـول العالـم التـي لـم تلـق اهتمامًـا ودعمًـا مـن الأويغـور خـلال السـنوات القليلـة الماضيـة. لقـد تعلـم الأويغـور في الخـارج الكثيـر عـن المناصـرة الفعالـة، وأعتـزم مشـاركة بعـض تلـك الخبـرات.

في الصيـن، يضغـط نظـام الحـزب الشـيوعي الصينـي بشـدة على الأويغـور متهمًـا إياهـم بالانفصاليـين وحتـى الإرهابييـن. كيـف تـرد على هـذه الاتهامـات؟

لا يوجـد دليـل على أن ملاييـن الأويغـور وغيرهـم مـن المسـلمين الأتـراك الموجوديـن في معسـكرات الاعتقـال ارتكبـوا أي جريمـة، باسـتثناء السـعي لممارسـة دينهـم دون تدخـل. في الواقـع، كمـا ذكـرت وكالـة أسوشـيتد بـرس في وقـت سـابق مـن هـذا العـام، تظهـر وثائـق حكوميـة صينيـة مسـربة أن السـلطات في منطقـة الأويغـور اسـتهدفت المسـلمين بسـبب ممارسـاتهم الدينيـة، مثـل إعفـاء اللحيـة وارتـداء الحجـاب، ليـس لأنهـم يشـكلون خطـرًا أمنيًـا أو يرتكبـون جريمـة. في وقـت سـابق مـن هـذا الشـهر، أفـادت قنـاة المعلومـات الألمانيـة باللغـة الإنجليزيـة دويتشـه فيلـه أن السـلطات الصينيـة أدانـت المعتقليـن الأويغـور بانتظـام في محاكمـات صوريـة وأجبرتهـم على الاختيـار مـن قائمـة "الجرائـم" التـي يجـب عليهـم الاعتـراف بهـا، والتـي تضمنـت الصـلاة أوارتـداء الحجـاب.

إذا كان لـدى الحكومـة الصينيـة أي سـبب للاعتقـاد بـأن شـخصًا مـا ارتكـب جريمـة أو فعـلاً متطرفًـا، فيجـب مقاضاتـه في محاكمـة عادلـة ومفتوحـة، والسـماح لمحامـي دفـاع مـن اختيـاره. تنتهـك الحكومـة الصينيـة حتى قانونهـا الخـاص بمكافحـة الإرهـاب، مـن خـلال احتجـاز ملاييـن الأويغـور وغيرهـم خـارج نطـاق القضـاء. يتطلـب القانـون الدولـي مـن الحكومـات اسـتخدام الوسـائل النسـبية للجريمـة ومكافحـة الإرهـاب، لتجنـب انتهـاك الحقـوق. إن اعتقـال ملاييـن الأفـراد وتجريـم ثقافـة بأكملهـا ليـس اسـتجابة نسـبية. وفي نوفمبـر الماضـي، حـذرت لجنـة مـن خبـراء الأمـم المتحـدة مـن أن التركيـز غيـر المتناسـب الـذي توليـه السـلطات لقمـع حقـوق الأقليـات قـد يـؤدي إلـى تفاقـم أي خطـر أمنـي.

إن الأويغـور والأقليـات التركيـة الأخـرى التـي يضطهدهـا الحـزب الشـيوعي الصينـي هـم مسـلمون. ومـع ذلـك، يبـدو العالـم الإسـلامي بـاردًا تجاههـم. بـل إن بعـض القـادة المسـلمين، بـرروا هـذا الاضطهـاد، لمـاذا ؟!

تشعر اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية بخيبة أمل شديدة لأن المجتمع الدولي لم يحتشد ضد اضطهاد الحكومة الصينية للأويغور وغيرهم من المسلمين. من المثير للصدمة، في مارس 2019، أصدرت منظمة التعاون الإسلامي بيانًا أشادت فيه بمعاملة الصين لمواطنيها المسلمين. تبدو بعض الدول حذرة من تعريض العلاقات الاقتصادية أو الأمنية الوثيقة مع الصين للخطر.

علاوة على ذلك، ردت الحكومة الصينية حتى ضد الانتقادات الطفيفة لسجلها في مجال حقوق الإنسان. على سبيل المثال، في فبراير 2019، عندما وصفت الحكومة التركية المعسكرات بأنها "عار كبير للبشرية، أغلقت الحكومة الصينية قنصلية مهمة في إزمير التركية.

تحث اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية الحكومة الأمريكية على زيادة التمويل لجهود الدبلوماسية العامة لوزارة الخارجية، حتى يتمكنوا من شرح لأصحاب المصلحة الرئيسيين في البلدان الأخرى الأدلة الدامغة التي توثق اضطهاد الصين للمسلمين. في الواقع، في بعض البلدان مثل إندونيسيا، رأينا أن الدبلوماسية العامة الأمريكية يمكن أن تزيد الوعي بهذه القضايا. تحتاج وزارة الخارجية أيضًا إلى أن تكون أكثر نشاطًا في المنظمات الإقليمية، مثل منظمة التعاون الإسلامي، حتى نتمكن من مواجهة جهود الدبلوماسيين الصينيين لقمع انتقاد سجل الصين في مجال حقوق الإنسان.

ما هي الخطوة التالية إذن لـ اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية وأنت على الجبهة الصينية؟

في الشهر الماضي، أقر الكونغرس قانون سياسة الأويغور لحقوق الإنسان. هذا هو أول جزء رئيسي من التشريع الأمريكي يركز على تعزيز حقوق الأويغور وغيرهم من المسلمين في الصين. ترحب اللجنة الأمريكية للحرية الدينية الدولية بهذا الانتصار الكبير، لكن عملنا لم ينته بعد. إنني أحث الرئيس دونالد ترامب على التوقيع على القانون بسرعة واستخدام سلطته لفرض عقوبات موجهة ضد المسؤولين الصينيين المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة للحرية الدينية.

https://bitterwinter.org/nury-turkel-uyghur-leader-my-work-at-uscirf

مذبحة
٥ يونيو
رضوى عادل

2009
7-5
武
警
武
警
Er.serhan

المصادر

https://thelenspost.com/

https://bitterwinter.org/

http://turkistantimes.com/

https://www.akhbaralaan.net/news/

https://www.amnesty.org/

https://www.rfa.org/

https://www.malaysiakini.com/

جمعية تركستان الشرقية للصحافة والإعلام

صوت تركستان

مجلة تركستان الشرقية
في أنحاء العالم
مجلة شهرية تصدر عن
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

رئيس التحرير
بلال عزيزي

هيئة التحرير
عبد الوارث عبد الخالق
مريم عبد الملك

الإخراج الفني والكاريكاتير
رضوى عادل
إرشاد عبد الأحد

الإشراف
جمعية تركستان الشرقية
للصحافة والإعلام

المراسلات

Kartaltepe Mah. Geçit Sok.
No:6 Dük 2 Sefaköy K.çekmece
İSTANBUL

info@turkistanmedia.com

+90 212 540 31 15
+90 553 895 19 33